

●● الرعيل الأول في الكويت تخضرموا فترتي ما قبل النفط وما بعده، فقاوسا مر الأثنتين وذاقوا حلاوتها، عملوا وجاهدوا وتدرجوا رجالاً ونساءً إلى أن حققوا الطموح أو بعضاً منه، ومهما اختلفت مهنتهم وظروفهم فإن قاسماً مشتركاً يجمعهم هو الحنين إلى الأيام الخوالي.

«القبس» شاركت عدداً من هؤلاء الأفاضل والفاضلات في هذه الاستكناكة ●●

أجرى الحوار:
جاسم عباس

صفحات من الذاكرة

عبد اللطيف الأحمر: البلدية لم تمهاني .. فطر دوني



● نقعة الصقر .. الباقية



● عبد اللطيف عباس الأحمر

**العمائر على الساحل
مهمتها تجهيز سفن
الغوص والسفر**

**النقعة كانت «كراج»
لتصليح السفن
وصيانتها**

في مستهل لقائنا مع عبد اللطيف عباس حسين الأحمر، قال: أنا من مواليد ١٩١٩ دخلت البحر مع والدي وكان عمري ٨ سنوات، وقد سارست الملاحنة سنوات طويلة، عبرت البحار والمحيطات وعرفت عن الغوص والأسفار، حتى جلست في العمائر بعث فيها أدوات السفينة ولوازمها، كان الساحل الكويتي من الشرق إلى القبلة مليئاً بعدد كبير من هذه العمائر منها الكبيرة والصغيرة، فكانت مهمتها تجهيز السفن بما تحتاج، وأنا طردت من العمارة الأخيرة الباقية على الساحل ولم تمهاني البلدية ليبيع أو للتصرف بما تبقى لي من هذه اللوازم كالحبال والمسامير والطاري والودج وفتايل القطن، والصل، والدامر.

أسماء العمائر

وتذكر الأحمر العمائر على جانبي السيف من الشرق إلى القبلة من الأربعينات بدأ بالحي الشرقي: عمارة الشاهين، عمارة الحمد، والخميس، ومعرفي، وعبد العزيز الأحمر، عمارة الشيخ سلمان الحمد (المزدي)، عمارة أبو الملح، ونجف غالب اشتراها أبو البتات، وعمارة علي الخليفة (بوقريز) ثم عبد العزيز الحمير، وصقر الفهد، ومحمد جواد معرفي، ومحمد رفيع معرفي، وعمارة عبد اللطيف الخميس، وخالد الخميس، والعجيري، وابن حبيبي، وابن عيسى، والشعلان، والعسوس، والفرحان، ويوسف، وراشد بن صقر الرومي، وملا حسين، آل صادق، عمارة النصف، والفضالة والتركي، والنجدي، العماني، الروضان، المطيري، وعمارة الونيان، والمعنوق، والغيث، وبورسلي، آل قاسم، والجمعة، الحاج عمران، بو حامد، حمود البدر.

وتذكر الأحمر العمائر في الحي القبلي منها: عمارة الخنيم والجوعان والغائم والنصر الله، والجسار، عمارة الصقر الذي باعها على (الحدان) وعمارة البنوان والحمر، والياقوت، والمرزوق والمباركي والشنطي، وعمارة الخشتي والبدر والعثمان والمضاحكة وسيد ياسين وبودي والعيديان، وعمارة الفوزان والخرافي والبدر، وعمارة حمد الصقر، والعبد الجليل اشتراها يوسف الصقر، وعمارة تينان الغائم، والمبارك وأحمد الخرافي، وأحمد الصقر والعثمان.

وقال: آخر عمارة تبقت من بين هذه العمائر التي كانت على السيف هي هذه التي اجلس أمامها وللأسف لم تبق الدولة واحدة للذكريات والتراث، كانت العمارة عبارة عن حوش عربي وعدد من الغرف لتخزين الأخشاب مثل: البواري والأرماع، والباسجيل والجنديل، وبعض القلائف كانوا يستخدمون هذه العمائر لصناعة السفن فيها، واعتقد أنها حوالي ٩٠ عمارة.

النقعة

وقال الحمد: الكويت كانت مسورة من البر من بوابة المصعب إلى دسمان، وكذلك

■ نقعة الصقر هي ما تبقى من النقعة القديمة

يجلب من العشيـرج والوطية وينقل بالتشاشيل إلى موقع بناء النقعة. وقال: يتم إيقاف سفن السفر في النقعة لكبر حجمها وصعوبة نقلها إلى الأرض اليابسة، وسفن الغوص بعضها تصعد إلى الأرض لصغر حجمها وطول مدة قوفها التي تمتد إلى سبعة أشهر، أما سفن السفر فقد لا تزيد على شهرين، والنقعة هي كراج أو مركز لصيانة السفن يقوم القلاف بأصلاحها وصيانتها واستبدال قطعها التالفة. وتذكر الأحمر النقعة أي سورها ما بين أربعة إلى خمسة امتار، وعرض السور

فتجدها مرفوعة إلى الرمل على الشاطئ، هكذا كانت مراسي الكويت (النقعة) تتججج بالسفن الكويتية، وحتى البحارة كانوا يملؤون الوجاهة البحرية يؤدون أعمالهم. وقال الأحمر: كل صاحب نقعة احتفظ بنقعته الخاصة به مقابل عمارة أو ديوانيته، وكان أصحاب السفن أنفسهم يقومون ببناء النقعة التابعة لهم، وفي القديم كان لكل واحد منهم حق التملك فكانت الحكومة تصدر وثيقة لأصحاب هذه النقعة. وتذكر الأحمر طريقة بناء النقعة وقال: يعتبر الصخر من المواد الأساسية الذي

إذا نظرنا إلى واجهتها البحرية أيضاً مسورة على شكل أحواض متلاصقة، والسفن تقف فيها على طول تلك الوجاهة التي تمتد من الشرق مقابل دار المعتمد البريطاني إلى المستشفى الأميري غرباً، سفن تمسلاً هذا الساحل خلف هذه الأسوار الحجرية التي تسمى بالنقعة، فتجد كل ست إلى عشر سفن في صف واحد في النقعة الواحدة.

وقال الحمد: شاهدت سطح كل سفينة محمية بأسقف من الحصير لحمايتها من حرارة الشمس، وأما السفن الصغيرة

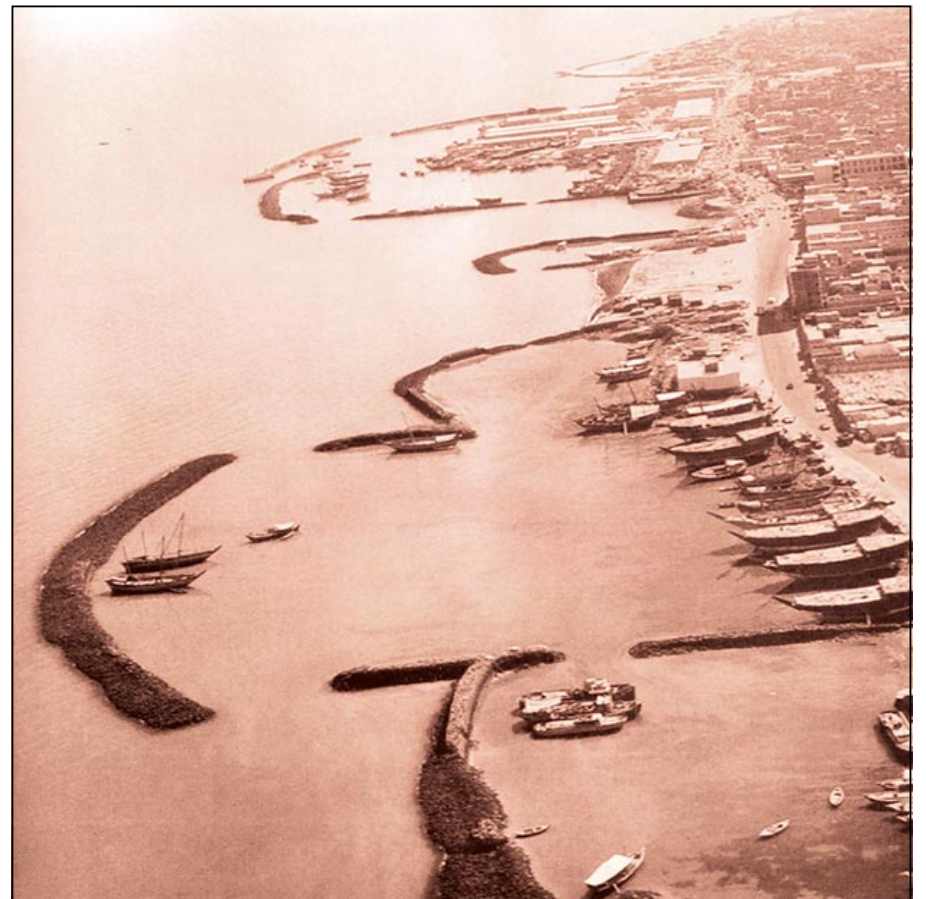
■ أصحاب النقعة الكرماء يجودون بأموالهم لصيانتها .. والسفن كانت ترسو بلا مقابل

كنت اسمع: «تحابوا تهادوا»، وحتى السفن غير الكويتية كان أصحاب النقعة يعتبرونها «الضيافة»، ولا خير فيمن لا يضيف، والكويتي كان يقول لهم: الضيف جاء ورزقه معه من السماء، وكان يتقرب إلى الله في ضيافتهم ولكل نقعة اسمها على صاحبها وبانيتها من التجار أو أصحاب السفن منها: نقعة حمد العبدالله الصقر، ونقعة الخرافي، والرفاعي، وغنيم، والبدر ونقعة سعود، وآل عبد الجليل والعثمان وهناك نقع بالحي الشرقي منها: نقعة النقيب والمعنوق، وابن خميس والشعلان والنجدي، ونقعة ابن غيث والقضبي والغائم، ونقعة آل نصف، والروضان، والمطيري والمناعي ونقعة جاسم العماني وأبو نيان وراشد بورسلي.

وتألم العم الأحمر وتحدث بأسف شديد أن نقعة الصقر هي ما تبقى من النقعة القديمة اتمنى ألا تزال مثل الباقية.



● امام العمارة التي ستمهنا البلدية



● نقعة قديما